

أثر استراتيجية Z في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط

م.م عقيل موسى سعيد

قسم تربية المحاويل/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بابل

[الاميل / aqeelmusa58@gmail.com](mailto:aqeelmusa58@gmail.com)

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (أثر استراتيجية Z في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط) ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي واختبارًا بعديًا لمجموعتين تجريبية وضابطة، اختار الباحث عشوائيًا متوسطة التسامي للبنين النهارية لإجراء التجربة، وبالطريقة نفسها اختار الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست الجغرافية على وفق استراتيجية Z ، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست الجغرافية بالطريقة الاعتيادية وبلغت عينة البحث (٣٠) طالبًا، بواقع (٣٠) طالبًا في كل مجموعة، تمت مكافأة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير التابع وهي (العمر محسوباً بالأشهر، تحصيل الطلاب في مادة الجغرافية للفصل الدراسي الاول، اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية ، اختبار الذكاء)، زيادة على ضبط المتغيرات الأخرى من اجل سلامة البحث علماً ان الباحث قام بتدريس مجموعتي البحث ، وقام الباحث بإعداد أهدافاً سلوكية على وفق المفاهيم الجغرافية التي حددها الباحث ضمن محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة ، على وفق عمليات اكتساب المفاهيم وهي (التعريف، التمييز، التطبيق)، وقد بلغ مجموع الأهداف السلوكية (١٦٥) هدفاً سلوكياً، كل ثلاث أهداف سلوكية تقيس مفهوماً جغرافياً واحداً بواقع (٥٥) هدف لمستوى التعريف ، و (٥٥) هدف لمستوى التمييز، و(٥٥) هدف لمستوى التطبيق وزعت على العمليات الثلاث، اما بالنسبة إلى أداة البحث فقد أعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم الجغرافية تكون من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، وللحصول على النتائج تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين وأظهرت النتائج ما يأتي:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية Z على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

وفي ضوء نتيجة البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات منها:

١. ان استراتيجية Z في اكتساب المفاهيم الجغرافية لها دوراً كبيراً في جعل الطلاب أكثر إدراكاً للمفاهيم مع مراعاتها للفروق الفردية أثناء عرض المادة والتقدم بها.

واقترح الباحث عددا من المقترحات استكمالاً لجوانب البحث الحالي منها:
١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستعمال نماذج واستراتيجيات مختلفة قائمة على الفلسفة البنائية.
الكلمات المفتاحية: (استراتيجية Z، اكتساب المفاهيم الجغرافية، الصف الأول المتوسط).

The effect of the Z strategy on the acquisition of geographical concepts among first-year intermediate students

Aqeel Musa Saeed

Al-Mahawil Education Department/Ministry of Education/General

Directorate of Education in Babylon

Emil/ aqeelmusa58@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify the effect of the strategy (the effect of the Z strategy in the acquisition of geographic concepts among first-year intermediate students). To achieve the goal of the research, the researcher adopted an experimental design with partial control and a post-test for two experimental and control groups. The researcher randomly chose Al-tasami Boys' Day School to conduct the experiment, and in the same way he chose The researcher, Section (A) to represent the experimental group that studied geography according to the Z strategy, and Section (B) to represent the control group that studied rhetoric in the usual way. The research sample reached (30) students, with (30) students in each group. The two research groups were rewarded in Some variables that may have an impact on the dependent variable are (age calculated in months, student achievement In the geography subject for the first semester, testing previous information in the geography subject, intelligence test), in addition to controlling other variables for the sake of the integrity of the research, noting that the researcher taught the two research groups, and the researcher prepared behavioral objectives in accordance with the geographical concepts that the researcher identified within the content of the book. Principles of general geography, according to the processes of acquiring concepts, namely (definition, distinction, application). The total number of behavioral objectives reached (165) behavioral objectives. Each three behavioral objectives measure one geographical concept, with (55) objectives for the definition level, and (55) objectives. For the

discrimination level, and (55) objectives for the application level, distributed among the three processes. As for the research tool, the researcher prepared a test for acquiring geographic concepts consisting of (60) multiple-choice items.

The experiment was implemented in the second semester of the academic year (2022-2023 AD), and to obtain the results, the data was processed statistically using a t-test for two independent samples, and the results showed the following:

The students of the experimental group who studied using the Z-strategy strategy outperformed the students of the control group who studied using the regular method in the test of acquiring geographic concepts.

In light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, including:

1. The Z strategy in acquiring geographical concepts has a major role in making students more aware of the concepts while taking into account individual differences while presenting the material and progressing with it.

The researcher proposed a number of proposals to complement aspects of the current research, including:

1- A study similar to the current study using different models and strategies based on constructivist philosophy.

key words:

Z Strategy, Acquiring Geographic Concepts, First Intermediate Grade

الفصل الأول: تعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إن الناظر إلى مخرجات التعليم في شتى دول العالم العربي، يجد أن نسبة كبيرة منهم ليست في المستوى المأمول من ناحية امتلاكهم للمهارات الأساسية في التعلم، فهناك ضعف عام نتج عن عدة عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية وتربوية، وتعدّ العملية التربوية أكثرها خطورة، ولاسيما مشكلة الأساليب التعليمية والبرامج التربوية التي تهتم باكتساب المفاهيم الجغرافية (باوزير، ٢٠٢٠: ٧٣).

ومن هنا اهتمت التربية الحديثة بموضوع اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى الطلاب وجعلته هدفاً أساسياً من أهداف التربية والتعليم (عبد الهادي، ٢٠١٦: ١٤٩)، وهو أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها المواد الاجتماعية، عن طريق تعليمهم تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة ما، أو إعادة تركيب خبرة، ومن أشكال متعددة ويعمل على حل المشكلات (القاعد، ٢٠١٢: ١٦٧).

والجغرافية إحدى المواد الاجتماعية التي تهتم ببيئة الإنسان وسبل حياته ومعيشته وكيفية تعامله مع تلك البيئة الطبيعية والبشرية، كما أنها تهتم بدراسة ملكوت السموات والأرض وما بينهما، والتي تتطلب تلك الدراسة التفكير فيما خلق الله للاستفادة منها (باوزير، ٢٠٢٠: ٢).

ولأجل تحقيق تلك الأهداف لابد من الرجوع إلى طرائق التدريس ودورها الأساس في تحقيق أهداف التعلم ، كما أن التجدد والتطوير للأهداف التعليمية يستلزم استحداث وتطوير طرائق تدريس تكون قادرة على تحقيق تلك الأهداف المطورة ، لان طرائق التدريس التقليدية المتمثلة بطريقة المحاضرة والإلقاء أصبحت عاجزة عن تحقيق تلك الأهداف المتجددة وهذا ما اثبتته دراسة (باوزير ، ٢٠٢٠ : ٢).

وسعيًا من الباحث في التصدي لما ورد في الجوانب السابقة ، وانطلاقاً من باب الفضول العلمي في اختيار انساب الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تتلاءم مع عمليات اكتساب المفاهيم الجغرافية ، وكمحاوله بسيطة في تطوير طرائق تدريس المواد الاجتماعية / الجغرافية ، تم اختيار إستراتيجية تدريسية حديثة التطبيق في مدارسنا وهي استراتيجية Z ، كمحاولة لاكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية.

ما أثر استراتيجية Z في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث:

يركز التعليم الحديث على مشكلة اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية ويجعلها هدفاً أساسياً للتعليم، وذلك من خلال تعليمهم تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة معينة، وهو أحد الأهداف الأساسية التي تسعى المواد الاجتماعية إلى تحقيقها. إعادة بناء الخبرات بأشكال عديدة والعمل على حل المشكلات والجغرافيا. وهو أحد المواضيع الاجتماعية المتعلقة ببيئة الإنسان وأنماط الحياة وسبل العيش وكيفية التعامل مع البيئة الطبيعية والبشرية. كما أنها تشمل على

دراسة ملكوت السماوات والأرض وما بينهما، وهي دراسة تقتضي التفكير فيما خلق الله للاستفادة منه (عبد الهادي، ٢٠١٦: ١٩٠)

تحتل الدراسات الاجتماعية مكانة مهمة في المناهج المدرسية، وقد تزايد الاهتمام بتخطيط وتصميم وبناء وتطوير هذه المقررات، حيث أدركت المؤسسات التعليمية أهمية هذه المقررات في تنمية الشخصية الشاملة والمنتجة والمبتكرة لدى الطلاب. ويذكر أميروز أن الدراسات الاجتماعية تسعى إلى مساعدة الطلاب وتنمية قدرتهم على اتخاذ القرارات المنطقية عند حل المشكلات الشخصية والاجتماعية (أبو سعدي، ٢٠١١: ٢٣٣). الأماكن التي يعيش فيها الناس أو عاشوا فيها، وبالتالي ترتبط بالجغرافيا والتاريخ ومجالات أخرى. من مواضيع اجتماعية مختلفة تركز على السلوك الإنساني من حيث علاقة الفرد بالأفراد الآخرين أو علاقته بالأفراد الآخرين. إن دراسة الجغرافيا تجعل الطالب يشعر بأن وطنه العربي بلد مكتمل جغرافيا وأن الحدود بين دوله حدود مصطنعة (أحمد، ٢٠١٥: ١٩). لأنه يمهّد للمراحل اللاحقة ويرشد الطلاب مستقبلاً إلى أساليب تدريس الجغرافيا التي ستساهم بتعوديهم على التفكير العلمي، وتزويدهم بالاتجاهات العلمية، وتنمية مهارات الطلاب وخبراتهم. لأنهم محور التنمية الاجتماعية وقادة التغيير وصناع المستقبل (أبو سرحان، ٢٠١٨: ٨)

من أحدث الاتجاهات التعليمية في مجال تدريس الجغرافيا الاهتمام بتطوير وتعليم وتدريس المفاهيم الجغرافية أو ربطها بشبكات العلاقات التي تبرز النسيج البنوي للظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية. المفاهيم الجغرافية هي أدوات لتنمية قدرة الطلاب على تطبيق مستويات تفكيرهم وتنفيذ التحقيقات الجغرافية (المسعودي، ١٥: ٦٥)

بمعنى أن عملية التدريس تهدف إلى إحداث التغييرات المطلوبة في سلوك الطالب وتزويده بالمعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المطلوبة لتحقيق تلك المصممة لإحداث هذه التغييرات المطلوبة في تحقيق الأهداف التعليمية يجب على المعلمين استخدام أساليب تدريس مثيرة للاهتمام لنقل المعرفة والمعلومات اللازمة لتحقيق تغييرات السلوك التعليمي، وتحفيز اهتمامات الطلاب ورغبتهم، وتعزيز تعلمهم، مع مراعاة خصائص الطلاب وخصائصهم النفسية والاجتماعية والنفسية. والخصائص النفسية. والخصائص الجسمانية (الحيلة، ٢٠١٦: ٤٨)، فيجب على المعلم أن يختار استراتيجية وطريقة تدريس تمكنه من مساعدة الطلاب على تحقيق أعلى مستوى ممكن من المعرفة والمعلومات، بينما تهدف الاستراتيجيات التعليمية في المقام الأول إلى تحفيز اهتمام الطلاب بالتعلم. التفاعلات والدوافع التي يستقبل بها المعلومات وتدفعه إلى التغيير. ويشمل وسائل وأساليب وإجراءات المعلم التي تحدث بطريقة

منظمة ومتسلسلة في الفصل الدراسي ومصممة لتحقيق أهداف تعليمية معدة مسبقاً، بالإضافة إلى أبعاد مختلفة مثل أساليب تقديم المعلومات للطلاب. وطرق التقييم وأنواع الأسئلة المستخدمة، وهي الخطة الشاملة للتدريس (القطامي، ٢٠١٣: ٤٥)

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم النشط والتي تشمل مدى واسع من الأنشطة التي تشارك في العناصر الأساسية ، والتي تحت الطلاب على أن يمارسوا ويفكروا حول الأشياء التي يتعلمونها ويمارسونها (القيسي ، ٢٠١٩: ٢٢) ، ويمكن أن تستعمل هذه الاستراتيجيات في حث الطلاب على أن ينشغلوا في التفكير الناقد والإبداعي ، والتحدث مع إقرانهم أو المجموعات الصغيرة أو الصف ، وتساعد على منع سلبية الطلاب والابتعاد عن التعلم بال حفظ من غير فهم المعنى ، وحملهم على التفكير بعناية أكثر ودقة ، وتساعدهم على الاستماع لأنفسهم وهم يفكرون ، إذ يصبحون أكثر وعياً بنقاط قوتهم وضعفهم ، وتساعدهم على التحقق من جدية أدائهم الشخصي ، وعمل تغييرات الملائمة عند الحاجة ، وتساعدهم على اكتساب أخطائهم بأنفسهم (زاير ، ٢٠١٦ : ١٨٧) ، كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يعبروا عن أفكارهم خلال الكتابة واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة والتأمل خلال عمليات التعلم ، ويجب أن يدرك المدرس جيداً أن استراتيجيات التعلم النشط يمكن أن تتم من قبل الطلاب داخل وخارج الصف ، وبشكل فردي أو مجاميع ، مع أدوات التقنية أو بدونها ، وعندما يوظف المدرس استراتيجيات التعلم النشط فإنه يقضي نسبة كبيرة من الوقت يساعد الطلاب على تحسين فهمهم ومهارتهم وبذلك يصبح تعلمهم أعمق وأكثر ثباتاً في عقولهم ، وبهذا فهو يقضي وقت أقل في نقل المعلومات والمعارف ، وليس هذا فقط بل أن المدرس يقدم الفرص للطلاب من أجل أن يطبقوا ويوضحوا ما تعلموه ، ويستقبلوا تغذية راجعة فورية من إقرانهم أو المدرس ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية Z (امبو سعدي والحوسنه ، ٢٠١٦ : ٢٦ - ٣٢).

أهمية استعمال هكذا إستراتيجية Z ، وذلك لأنها توفر مواقف تعليمية حديثة ومطورة ، تعمل على جعل أذهان الطلاب منشغلة بالتفكير والتدوين والمراجعة واستقبال التغذية الراجعة من الزملاء ومن المدرس وهي تسمح للطلاب بالمشاركة في جميع مراحل الدرس (امبو سعدي والحوسنه ، ٢٠١٦ : ٢٦ - ٣٢).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجية Z في :

١. اكتساب مفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الاول المتوسط.

رابعاً: فرضية البحث

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية Z ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الجغرافية .

خامساً: حدود البحث:

أقتصر البحث على:

- **حدود المكاني:** طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنين في المديرية التربية في محافظة بابل.
- **الحدود الزماني:** لعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)م.
- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الاول متوسط.
- **الحدود المعرفية:** كتاب مبادئ الجغرافية العامة.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١. الأثر عرفه:

(السعدون ، ٢٠١٢) " كمية التغير المقصود المحدثة في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه" ،
(السعدون ، ٢٠١٢ : ٢٢) .

التعريف الاجرائي للفاعلية: هو التغيير الذي يحدثه تدريس مادة العلوم لتلاميذ الصف الرابع ابتدائي باستراتيجيات الاحجية المركبة في المتغيرات التابعة والذي يقاس من خلال معادلة ايتا

٢. استراتيجية Z عرفها:

الهويدي (٢٠٢٠): بأنها نشاط هادف يتضمن افعالاً يقوم بها المدرس أو مجموعة من الطلبة لتحقيق الأهداف المرغوبة في المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية والمهارية وقد تضمنت خمس خطوات تحليل المحتوى التعليمي، والتنظيم والتخطيط والتنفيذ، والتقييم (الهويدي، ٢٠٢٠ : ٢٣١).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية Z: استراتيجية في تدريس الفصول الأربعة الأخيرة من مادة الجغرافية (٦، ٧، ٨، ٩) لطلاب الصف الأول المتوسط من الكتاب المقرر، التي حددت خطواتها كالاتي: تحليل المحتوى التعليمي، والتنظيم، والتخطيط والتنفيذ، والتقييم المتضمنة في دليل الألعاب.

٣. الاكتساب عرفه:

- (الصالح ٢٠١٤) بأنه " بأنه مقدار المعرفة التي اكتسبتها (المدركة) ، أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية ، والتي تحددت بوساطة درجات الاختبار من قبل المدرس " . (الصالح ، ٢٠١٤ : ٢٦)
- **التعريف الإجرائي للاكتساب:** هو مقدار تمكن طلاب الصف الأول المتوسط عينة البحث أن يمارسوا عمليات تعلم المفهوم (التعريف ، التمييز ، التطبيق) و المتضمنة في كتاب مبادئ الجغرافية العامة ، والذي يقاس بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها بعد الإجابة بشكل صحيح على فقرات اختبارين الاكتساب الذي يطبقهما الباحث في نهاية التجربة.

٤. المفهوم الجغرافي عرفه:

عبد المنعم (٢٠١٩) : بأنه " : فئة أو مجموعة أشياء أو موقف أو مجموعة مواقف جغرافية لها سمات أو خصائص معينة أو عناصر عامة تعطي اسما أو علامة، هذا الاسم أو العلامة تشير إلى العناصر أو السمات أو الخصائص التي تتشابه أو تشترك بها ويترك الكثير من التفصيلات " (عبد المنعم ، ٢٠١٩ : ٥) .

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: إطار نظري

أولاً: النظرية البنائية:

تؤكد النظرية البنائية وتؤيد على نشاط الطالب ، وتقول : أن الطالب يبني معارفه الخاصة ويخزنها داخل عقله ، حيث يمارس الطالب النشاط في التعامل مع المعلومات من اجل تعديل أو تغيير بنيته العقلية ليكتشف الطالب المعرفة بنفسه ، يؤكد التعلم النشط على بناء المعرفة لا على نقلها ، وهذا يدل على أن المعرفة متجدرة في عقل الطالب ، ولا يتشكل معناها عند الطالب بسرد المعلومات عليه من قبل المدرس ، بل أنها تتشكل في عقله ، نتيجة التفاعل الحاصل بين جميع حواسه أو اغلبها مع العالم الخارجي (بدوي ، ٢٠١٠ : ٢٠٠) ، التعلم عملية تتسم بالنشاط والاستمرار وذات معنى وغرض ، وأنها تتسم بالابتكار المستمر، ويعيد الطالب من خلالها ترتيب وتنظيم بنيته المعرفية

بشكل جديد (إبراهيم ، ٢٠٠٤ : ٣٧١)، النظرية البنائية ترى أن المعرفة تبنى بنشاط الطلاب أنفسهم من خلال تكامل المعلومات والخبرات الجديدة من فهمهم السابق (المعلومات السابقة) ليصبح التعلم ذا معنى بالنسبة للطلاب ، النظرية البنائية تؤكد على أن التعلم يحدث ويتحدد في ضوء سياق حياتي اجتماعي يتطلب أن تتوفر بيئة تعليمية مناسبة ، ويتوفر لدى الطالب درجة من القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين (قطامي ، ٢٠١٣ : ٢٥٠).

ثانياً: التعلم النشط:

التعلم النشط هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للطلاب والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من اجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المدرس وتوجيهه وتقويمه ، وتشير الدلائل إلى التعلم النشط يجعل الطلاب قادرين على اكتساب مهارات معرفية ومعارف ، واتجاهات محددة وهو تعليم يستمتع به الطالب في استغراق واندماج وهو بذلك يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المدرس والطالب(بدير ، ٢٠١٢ : ٣٥).

ثالثاً: استراتيجية Z:

عرض الهويدي استراتيجية Z لأول مرة في الملتقى التربوي التي تهدف الى:

- ✚ تنمية الطلبة من جميع النواحي الجسمية والعقلية واللغوية والحركية، والاجتماعية والانفعالية.
- ✚ تنمية علاقات الاتصال، والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة.
- ✚ يزداد نمو الطلبة بزيادة عدد الألعاب التي يمكن أن توافرها له.
- ✚ كل لعبة توافر خبرة تعليمية، أو مهارة معينة.

خطوات استراتيجية Z :

تتمثل استراتيجية التدريس مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس التي يخطط المدرس لاتباعها الواحدة تلو الأخرى، بنحو متسلسل، أو بترتيب معين معتمداً الإمكانيات المتاحة، بما يحقق أفضل المخرجات التعليمية الممكنة، وبما يحقق الأهداف التدريسية.

(الهويدي ٢٠٢٠ : ٢٢١)

وحدد الهويدي خطوات استراتيجية Z بالآتي:

أولاً: تحليل المحتوى التعليمي والتعرف لأول مرة إلى الألعاب والأنشطة التربوية التي يمكن

توظيفها في المنهج (الهويدي، ٢٠٢٠: ٢٣١).

فعليه تحليل المحتوى التعليمي هي جميع الإجراءات التي يقوم بها المدرس لتجزئة الموضوعات التعليمية إلى العناصر التي تتكون منها. من حقائق ومفاهيم ومبادئ وأفكار ونظريات، مثلاً قائمة المفاهيم، وأخرى بالمبادئ، وقائمة بالحقائق، والأشكال، والرسومات والخرائط وغيرها، ومن ثم وضع كل قائمة عنوان يندرج تحتها الموضوعات الدراسية الرئيسة والموضوعات الفرعية.

أما بالنسبة إلى الألعاب التعليمية فهي ليست أنشطة تهدف إلى الترفيه، والتسلية حسب،

أنشطة صممت لتحقيق أهداف تعليمية، إذ يتم توظيف الميل الفطري للعب عند الطلبة بل هي المقرون بالمتعة، في إحداث تعلم فعال معزز بالرغبة، والحماسة، والاهتمام.

(الخفاف، ٢٠٢٠: ٢٩٠).

ثانياً: تنظيم الألعاب التربوية والأنشطة التعليمية في جدول خاص ضمن خطة الدرس السنوية أو الفصلية، وذلك لمتابعة ما يتم إنجازه من هذه الألعاب أو الأنشطة التربوية.

ثالثاً: التخطيط، ويتضمن إعداد اللعبة، ثم التخطيط لكيفية تقسيم الطلبة على مجموعات أو أزواج. إلخ، والوقت المقترح لتنفيذ اللعبة، وإعداد المكان، والقوانين المقترحة للعبة.

(الهويدي ٢٠٢٠: ٢٣١-٢٣٢)

رابعاً: المفهوم الجغرافي:

وهي المفاهيم المرتبطة بعلم الجغرافية وأقسامها من الجغرافية الطبيعية والبشرية والسياسية كمفهوم التضاريس والمناخ والاتجاهات الأربع وغيرها، وهذه المفاهيم تجمع على وجود عنصرين أساسيين لتعريف المفهوم الجغرافي:

الأول : أن المفهوم عبارة عن كلمة أو فكرة أو تصور عقلي سواء كان مجردا أو محسوسا .

الثاني : أن المفهوم هو وجود صفة مشتركة أو أكثر لنفس المفهوم والذي يمكن الإشارة إليه باسم أو رمز معين (المسعودي ، ١٥ : ٤٣) .

❖ العناصر الأساسية للمفهوم الجغرافي :

١- اسمه : وهو الرمز الذي يستخدم للإشارة عن المفهوم ، عند اشارة المدرس إلى مفهوم (جبل) يستطيع الطالب أن يكون تصورا عقليا لمعنى هذا المفهوم (كلمة الجبل) .

٢- دلالاته : ويقصد به العبارات التي تحد كل الصفات المميزة للمفهوم .

٣- صفاته : وتشمل :

أ- صفات ثابتة ، وهي تحدد المفهوم .

ب- صفات متغيرة : صفات مشتركة بين بعض وليس كل أعضاء المفهوم .

٤- أمثلة وتنقسم إلى :

أ- أمثلة موجبة تحتوي على كل صفات المفهوم .

ب- أمثلة سالبة وتحتوي على بعض صفات المفهوم .

❖ خصائص المفاهيم الجغرافية :

١- درجة التجريد تختلف المفاهيم من حيث درجة تجريدتها فالهجوم ذو الأبعاد المميزة يسمى مفهوم حسي مثل مفهوم (الجبل) أما المفهوم المجرد تشير أبعاده لوقائع لا يمكن الخبرة بها مباشرة عن طريق الحواس مثل مفهوم الكثافة السكانية .

٢- درجة التعقيد ، فالمفاهيم التي تقوم على إبعاد كثيرة أكثر تعقيدا من المفاهيم التي تعتمد التي تعتمد على عدد قليل من الإبعاد ، مثل مفهوم (تل) مفهوم يحتوي على بعد واحد وهو الارتفاع ، أما مفهوم (الرطوبة النسبية) فإنه يتضمن علاقة بين إبعاد كثيرة هي درجة الحرارة وحجم الهواء وبخار الماء .

٣- درجة التمايز أو درجة التنوع تختلف المفاهيم في عدد الظواهر المتشابهة التي تمثلها فمفهوم (الجزيرة) لا يتصف بالتنوع إذ يأخذ شكلا واحد على العكس من مفهوم (السطح المائي) الذي يتصف بدرجة كبيرة من التنوع من (محيط ، بحر ، خليج ، نهر) .

٤- درجة تمركز الإبعاد ، هناك مفاهيم تركز على صفة واحدة أو صفتين في حين يركز البعض الآخر على مجموعة من الإبعاد أو الصفات (صفات السيادة) فمفهوم (الجزيرة) يقوم على ثلاث خصائص رئيسية هي (الأرض ، الإحاطة بالمياه ، الإحاطة من جميع الجهات).

(المسعودي ، ٢٠١٥ : ٤٣ - ٤٤)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

لا توجد دراسة سابقة حسب علم الباحث للمتغير المستقل للبحث

فصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي المعماري، فإذا جاء هذا التصميم مبهماً أو غير دقيق جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة ومبهماة، أما التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته فإنه يضمن الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على الأسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه، فالتصميم يقترح على الباحث الملاحظات التي ينبغي أن يقوم بها والأسلوب الذي ينبغي أن يقوم به، والأسلوب الذي ينبغي عليه أن يتبعه كما يقترح عليه الأدوات الإحصائية المناسبة وكيفية تحليل المادة التي يجمعها والنتائج المحتملة التي يمكن أن يستخلصها من التحليل (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ١١٨) ، لذلك اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث ف جاء التصميم على كما في الشكل(١):

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية Z	اكتساب المفاهيم الجغرافية	اختبار بعدي في اكتساب المفاهيم الجغرافية
الضابطة	_____		

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث : يشمل مجتمع طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

ب- عينة البحث :

١- عينة المدارس : لأجل اختيار عينة المدارس تم الاختيار بالطريقة العشوائية البسيطة المديرية العامة لتربية بابل، زار الباحث قسم التخطيط التربوي التابع إلى مديرية لتربية بابل، وذلك لغرض الاطلاع على أسماء المدارس ، وتطبيق التجربة في إحدى المدارس التابعة لها، وقد اختار الباحث عشوائياً متوسطة (التسامي) للبنين لتكون عينة البحث .

- عينة الطلاب : بعد أن تم تحديد متوسطة (التسامي) زارها الباحث ، وذلك لإجراء التجربة فيها، وقد وجد الباحث أن عدد شعب الصف الاول المتوسط في المدرسة يبلغ عددها ثلاث شعب هي (أ، ب، ج)، وفي ضوء التصميم التجريبي كان لزاماً على الباحث أن يختار شعبتين عشوائياً لتمثل مجموعات البحث، وبطريقة السحب العشوائي ، ظهر التوزيع الآتي : المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية Z وكان من نصيب شعبة (ب) ، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية وكان من نصيب شعبة (ج) ، و بلغ عدد طلاب مجموعات البحث (ب ، ج) (٣٠) طالب بواقع (٣٠) طالب في شعبة (ب)، و(٣٢) طالب في شعبة (ج)، وبعد أن تم استبعاد بيانات الطلاب الراسبين لاحتمال امتلاكهم الخبرة في المادة الدراسية من العام الماضي والبالغ عددهم (٤) طالب مع السماح لهم بالدوام في مجموعات البحث حفاظاً على النظام المدرسي واستمرار تدريسهم، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الطلاب في المجموعات البحث بعد الاستبعاد (٦٠) طالب، بواقع (٣٠) طالب في شعبة (ب) ، و (٣٠) طالب في شعبة (ج)، كما في الجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

عينة طلاب مجموعتي البحث قبل استبعاد الطلاب الراسبين وبعد الاستبعاد

المجموعة	عدد الطلاب الكلي قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين بسبب الرسوب	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	٣٢	٢	٣٠
المجموع	٦٤	٤	٦٠

رابعاً: تكافؤ المجموعات: من أجل التأكد من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي ، عمل الباحث على ضبط العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الجغرافية) حيث يؤثر هذا الأمر في دقة ومصداقية النتائج التي يتوصل إليها البحث وهذه العوامل كما يأتي :

- ١ - اختبار مستوى الذكاء .
- ٢- العمر الزمني محسوباً بالأشهر .
- ٣ - درجات مادة الجغرافية الفصل الدراسي الاول .
- ٤ - اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية .

وحصل الباحث على البيانات الخاصة بمتغيرات (درجات مادة الجغرافية للعام السابق ، والعمر الزمني للطلاب) من سجلات المدرسة بالتعاون مع إدارة المدرسة ، وقد حصل على بيانات المتغير الأول من خلال اعتماد اختبار دانيلز للإشكال طبق قبل بدء التجربة.

- ١ - اختبار الذكاء : لغرض إجراء التكافؤ في هذا المتغير قام الباحث بتطبيق مقياس الاستدلال على الإشكال (دانيلز ، ١٩٨٦) Daniels ، قبلها على مجاميع البحث التجريبية و الضابطة يوم (الأحد) بتاريخ (٤/١٠/٢٠٢٣) قبل بدء التجربة وهو اختبار غير لفظي للذكاء ، وهو يتلائم مع البيئة العراقية ، حيث استخرجت له دلالات الصدق والثبات في دراسة (العبيدي وهناء ، ٢٠٠٤) ، وهو يتلائم مع الفئة العمرية التي تنتمي لها عينة البحث (طلاب الصف الاول المتوسط) ، والاختبار يتألف من (٤٥) سؤالاً استغرقت خمساً وأربعين دقيقة من أجل الإجابة عنها ، وتم تصحيحها بواقع درجة واحدة لكل سؤال من أجل التثبيت فيما إذا كانت المجموعات الثلاث متكافئة في هذا المتغير أم لا، وبعد تصحيح أوراق الاختبار والحصول على الدرجات ، وبحساب متوسط درجات الذكاء للمجموعتين فبلغ المتوسط الحسابي

للمجموعة التجريبية (٢٩,٢٥٦) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٩,٤٥٢) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٩,٠٣٣	٣٦,٨٠	٩,١١٧٩	٥٨	٠,٣١٣	٢,٠٠٠	
	٣٠	٢٩,٧٣٣	٦٤,٦٦	٨,١٧٨٨				
الضابطة	٣٠	٢٩,٧٣٣	٦٤,٦٦	٨,١٧٨٨	٥٨	٠,٣١٣	٢,٠٠٠	

٢. العمر الزمني محسوبا بالشهور: بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (٢١٧,٤٥١) شهرا ، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢١٨,١٢) شهرا ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٥٣) ، اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني طلاب مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٥٩٨	٥٨	١٣,٨١٧	١٩٠,٩٠٩	٢١٧,٤٥١	٣٠	التجريبية
				١٧,٤٣	٣٠٣,٩٠٩	٢١٨,١٢	٣٠	الضابطة

٣. درجات مادة الجغرافية الفصل الدراسي الاول: بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٠، ٧٦) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٤٣، ٧٣) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٩٣٣، ٠) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠)، وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في درجات اختبار مادة جغرافية للعام الدراسي ، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤):الاختبار التائي لدرجات مادة الجغرافية الفصل الدراسي الاول (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٩٣٣	٥٨	١٠,٤٥	١٠٧,٣٤٦	٧٦,١٠	٣٠	التجريبية
				٩,٦٠	٩٠,٤٠٧	٧٣,٤٣	٣٠	الضابطة

٤. الاختبار القبلي في اكتساب المفاهيم الجغرافية : طَبَّقَ الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ملحق على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق ١٠/٥ / ٢٠٢٣ وكانت درجات طلاب مجموعتي البحث وعند إجراء الموازنات بين متوسط درجات المجموعتين ، وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٥٣٣٣ ، ٤١) بانحراف معياري (٤١٦٥ ، ٩) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٨٣٣٣ ، ٤٠) بانحراف معياري (٠٩٦٤ ، ١٠) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٧٨ ، ٠) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢ ، ٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الاختبار القبلي في اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤١ ، ٥٣٣٣	٨٨ ، ٦٧٠	٩ ، ٤١٦	٥٨	٠ ، ٢٧٨	٢ ، ٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٤٠ ، ٨٣٣٣	١٠١ ، ٩٣٧	١٠ ، ٠٩٦				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : عمل الباحث على ضبط مجموعة من العوامل أو المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع ، وكما يأتي :

١ - التاريخ : لم يؤثر هذا العامل على نتائج التجربة، وذلك لأن الباحث سيطر على تأثيره من خلال اختياره للتصميم التجريبي الذي استخدم مجموعة ضابطة مناظرة للمجموعتين التجريبيتين.

- ٢ - **الحوادث المصاحبة** : لم تتعرض التجربة إلى أي ظرف طارئ يؤدي إلى عرقلتها ويكون مؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل ، لذا لا يعد هذا العامل مؤثرا في المتغيرات التابعة للبحث الحالي .
- ٣ - **عمليات النضج**: أن هذا العمليات لم يكن لها أي أثر في هذا البحث ، وذلك لان عينة الدراسة جميعهم يتعرضون لعمليات نمو واحدة وان اجراء التكافؤ الذي قد اجري للعينة ساعد في الحد من تأثير هذا المتغير .
- ٤ - **اختيار أفراد العينة** : اختيار العينة هو احد العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية وقد قام الباحث بالسيطرة على الفروق بين أفراد العينة وذلك بتباع طريقة الاختيار العشوائي لعينات البحث.
- ٥ - **الترك (الاندثار التجريبي)** :البحث لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكانت تسربا أو انقطاعا، أو تركا، أو انتقال احد أفرادها من صف إلى آخر أو من المدرسة أو أيها عدا حالات النغيب الفردية التي تعرضت لها مجموعات البحث وبنسبة قليلة ومتساوية تقريبا.
- ٦- **أده القياس** : استخدم الباحث أده موحدة من اجل تحقيق هدف بحثه على طلاب مجموعات البحث ، حيث طبقت الأداة في الوقت نفسه ، وتم تصحيح إجابات الطلاب على وفق المعايير التي وضعت لكل أداة .
- ٧ - **الإجراءات التجريبية** : من اجل السيطرة على تأثير هذا العامل عند تطبيق التجربة اتبع الباحث ما يأتي :
 - أ - **سرية البحث** : قام الباحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على اعتباره مدرسا جديدا قد تم نقله إلى المدرسة مؤخرا ، وتم الاتفاق مع الإدارة على عدم إخبار الطلاب بهدف البحث وطبيعة ، من اجل عدم التأثير على نشاط الطلاب، أو تعاملهم مع التجربة الأمر الذي قد يؤثر في نتائج التجربة .
 - ب - **المادة الدراسية** : المادة الدراسية كانت واحدة لمجموعي البحث وذلك كونها اعتمدت على الكتاب المدرسي المقرر وهو الوحدات الثلاثة الاخيرة من كتاب مبادئ الجغرافية العامة والمقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) ، وهي الوحدات المناخ ، والنبات الطبيعي ، وعلم الخرائط ، ودرست مجموعتي البحث هذه المفاهيم الجغرافية طوال مدة التجربة ومن خلال ما ذكر أعلاه تم ضبط هذا العامل.
 - ج - **التدريس** : تفادى الباحث تأثير هذا العامل من خلال تدريس مادة الجغرافية بنفسه دون السماح لأي مدرس التدخل في تدريس مجموعتي البحث حتى لا يكون لهذا المتغير أي تأثير على نتائج التجربة .

د - توزيع الحصص: تم توزيع الحصص الدراسية لمجموعي البحث بشكل متساوي، حيث كان التدريس حصتين في الأسبوع لكل مجموعة من مجموعتي البحث وهو مقرر من وزارة التربية، حتى نهاية تدريس آخر مفهوم من المفاهيم الجغرافية الخاضعة للتجريب، إذ حددت الحصص الدراسية لكل مجموعة بحصتين في الأسبوع ، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

توزيع دروس مادة الجغرافية بين طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الأحد	الأول	٨	الثلاثاء	الثالث	١٠.٤٥
الضابطة		الثالث	١٠.٤٥	الأول		٨

هـ - **بناية المدرسة** : لقد تم تقادي تأثير هذا المتغير حيث قام الباحث بتطبيق التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة ، وعدد الشبابيك ، والإضاءة والتهوية ، والمقاعد الدراسية ذات الحجم والنوع الواحد، مما يشير إلى عدم وجود أي تأثير لهذا العامل الفيزيقي في نتائج التجربة .

و - **الوسائل التعليمية** : عمل الباحث على تقادي اثر هذا المتغير من خلال عرضه وسائل تعليمية متشابهة لطلاب مجموعات البحث مثل السبورة، الأقلام الملونة ، واستخدام الخرائط والصور ومجسمات الكرة الأرضية.

ي - **مدة التجربة** : عمل الباحث على تقادي تأثير هذا المتغير من خلال المباشرة في تطبيق التجربة في الفترة الزمنية نفسها على طلاب مجموعتي البحث ، حيث بدأت التجربة في يوم الأحد (تشرين الأول) الموافق ٢٠٢٣/٢/١١ م ، وقد انتهت التجربة مع نهاية تدريس آخر مفهوم جغرافي من المفاهيم الخاضعة للتجريب، حيث كان ذلك في يوم الثلاثاء (آذار) الموافق (٢٠٢٣/٥/١٥) م .

سادساً : **أعداد مستلزمات البحث** : أن من مستلزمات البحث الحالي إتباع الآتي :

١- **تحديد المادة العلمية** : حدد الباحث المحتوى الدراسي (المقرر) وهي الوحدات الثلاث الاخيرة كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط .

٢ - **تحديد المفاهيم الجغرافية** : وبناءا على هدف البحث الذي يتضمن اكتساب المفاهيم الجغرافية، قام الباحث بقرأة محتوى كتاب (مبادئ الجغرافية العامة) المقرر تدريسه للصف الاول متوسط بصورة عامة لتشكيل صورة وفكرة شاملة عن مواضيع ومحتوى الكتاب ، بعدها قام الباحث بإجراء تحليلاً شاملاً لمحتوى المادة، وتجزئتها إلى ما تتضمنه من مفاهيم جغرافية حسب ورودها في المحتوى، حيث بلغ العدد الكلي للمفاهيم هو (١٦٥) مفهوم موزعة على محتوى المادة الدراسية المحددة أعلاه ، في عملية بناء الفقرات الأختبارية لاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ، ومن اجل التأكد من صلاحية المفاهيم الجغرافية قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في الجغرافية والقياس والتقويم وطرائق التدريس، وبناءا على ملاحظاتهم وأرائهم أجرى الباحث بعض التعديلات، على بعض المفاهيم الجغرافية .

٣- صياغة الأهداف السلوكية :

وانطلاقاً من المفاهيم الجغرافية التي حددها في كتابه "مبادئ الجغرافيا العامة" قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية وفق عملية اكتساب المفاهيم وهي (التعريف، التمايز، التطبيق). (١٦٥) هدفاً سلوكياً، كل ثلاثة أهداف سلوكية تقيس مفهوماً، بواقع (٥٥) هدفاً على مستوى التعريف، و(٥٥) هدفاً على مستوى التمييز، و(٥٥) هدفاً على مستوى التطبيق موزعة على الثلاثة. وقد عرضه الباحثون على مجموعة من ذوي الخبرة والخبرة في الجغرافيا والتدريس. الأساليب والقياسات والتقييمات وبناءا على ملاحظاتهم وأرائهم.

سابعاً : أداة البحث : من اجل تحقيق هدف البحث وفرضياته وبسبب عدم توفر اختبارات جاهزة ، قام الباحث بأعداد اختبار يقيس اكتساب المفاهيم الجغرافية ، وكما يأتي :

أولاً - اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية : من متطلبات هذا البحث هو بناء اختبار يستخدم من اجل قياس اكتساب المفاهيم الجغرافية لمجموعتي البحث، من اجل معرفة تأثير المتغير المستقل (استراتيجية Z) ومقارنتها بالطريقة التقليدية في عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية، ونتيجة لعدم وجود أداة جاهزة مقننة تغطي المفاهيم الواردة في محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة تتسم بالصدق والثبات، وبناءا على ذلك قام الباحث بإعداد اختباراً لاكتساب المفاهيم الجغرافية، وحيث سارت خطوات بناء فقرات الاختبار على وفق الخطوات الآتية :

١ - **تحديد الهدف من الاختبار** : حدد الباحث الهدف من الاختبار هو قياس مدى اكتساب طلاب مجموعتي البحث للمفاهيم الجغرافية المتضمنة في موضوعات كتاب مبادئ الجغرافية العامة المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط وللسنة الدراسية ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

٢ - **تحديد أبعاد الاختبار**: تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء العمليات الخاصة باكتساب المفاهيم المتمثلة بـ(تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)، ويمكن تعريفها على النحو الآتي :

✚ **التعريف** : هو مقدرة الطالب بالتعبير لفظاً عن تعريف المفهوم ، وهذا يتضمن معرفته بمضمون المفهوم

وأبعاده وما يدل عليه ، بمعنى أن يكون الطالب مدركاً للقاعدة التي يستند إليها المفهوم .

✚ **التمييز** : وهو مقدرة الطالب أن يتعرف على الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم ، والتي تنطوي تحت

المفهوم وهي منتمية إليه، وتلك التي لا تندرج تحته ولا تنتمي إليه، وهذا يدل على أنه تمكن أن يميز بين الأشياء والإحداث التي يمكن استخدام المفهوم الذي تعلمه في التعرف عليها واكتشافها من بين مجموعة مختلفة من الأشياء والأحداث والظواهر .

✚ **التطبيق** : وهو أن يستطيع الطالب أن يطبق المفهوم الذي سبق تعلمه في مواقف جديدة (القاعد، ٢٠١٢

: ١٧٢ - ١٧٣) .

٣ - **صياغة فقرات الاختبار** : قام الباحث بأعداد اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد، ويتكون الاختبار من (٦٠) فقرة اختبارية تمثل (٢٠) مفهوماً جغرافياً تم اختيارها عشوائياً من بين مجموع المفاهيم الجغرافية البالغة (١٦٥) مفهوماً وقد جاء هذا التحديد للفقرات مراعين لعمر وقدرات الطلاب العقلية والوقت اللازم للإجابة عنه وهذه الطريقة بالتحديد تم اعتمادها بعد استشارة مجموعة من أساتذة القياس والتقويم ، ويتبع كل فقرة أربع بدائل، إذ تشمل فقرات الاختبار من متعدد.

٤ - **صياغة تعليمات الاختبار** : تعتبر تعليمات الاختبار ذات أهمية مقارنة بكل الإجراءات الأخرى للاختبار ، ولا بد أن تكون التعليمات واضحة ومحددة وذلك من أجل تحديد مهمة الطالب بدقة ، لأنها توجه الطالب إلى ماذا يفعل وكيف يفعل وأين يضع الجواب الصحيح ، وتنقسم تعليمات الاختبار.

وقد تم تصحيح فقرات الإجابات على وفق (١- ٠) ، وبناء على ذلك فقد تم تخصيص درجة واحدة للفقرة التي تكون أجابتها صحيحة وتمنح الفقرة التي تكون أجابتها خاطئة صفر وبالنسبة للفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة تعامل معاملة الإجابات الخاطئة وتمنح صفراً ، وبذلك تحددت الدرجة الكلية لاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية بالمدى (٠ - ٦٠) درجة .

٥ - **صدق الاختبار :** ومن اجل التحقق من صدق الأداة اعتمد الباحث الصدق الظاهري ، وكما يأتي :

❖ **الصدق الظاهري :** ومن اجل التحقق من صدق الأداة ظاهرياً قام الباحث بعرض فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية التي يبلغ عددها (٦٠) فقرة اختبارية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وطرائق التدريس والقياس والتقويم الجغرافية ، وذلك من اجل أبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات الاختبار في قياس المفاهيم الجغرافية، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء الخبراء كحد أدنى، والفقرة التي تحصل على نسبة اقل من ذلك تحذف وفي ضوء ملاحظاتهم أجري الباحث بعض التعديلات على بعض الفقرات ولم يتم حذف أي فقرة اختبارية .

٦ - **تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على العينة الاستطلاعية :** قام الباحث بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على عينة استطلاعية من طلاب الصف الاول المتوسط يوم الأحد (نيسان) الموافق ١٩ / ٤ / ٢٠٢٣ م ، تكونت من (٣٠) طالب في متوسطة (مهدي البصير) للبنين، وتم اختيار شعبة (ج) عشوائياً علماً أن الباحث قد زار متوسطة (مهدي البصير) للبنين قبل أسبوع من تطبيق الاختبار لغرض الاتفاق مع إدارة المتوسطة المذكورة ، ومدرس المادة على إجراء تحديد امتحان للطلاب في كل محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة، وهذا بعدما تأكد الباحث أن الطلاب قد انهوا دراسة تلك المادة بالكامل .

٧ - **تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على عينة التحليل الإحصائي :** وقد قام الباحث في يوم الأحد الموافق ١٩ / ٤ / ٢٠٢٣ بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على عينة، متوسطة الامام للبنين وتم اختيار شعب عشوائياً من بين ثلاث شعب وهي (أ - ب - ج) فكان مجموع الطلاب في هذه المتوسطة (١٠٠) طالب، علماً أن الباحث قد زار المدرستين قبل أسبوع من تطبيق الاختبار لغرض الاتفاق مع إدارتها ومدرسي مادة الجغرافية على إجراء تحديد امتحان للطلاب في كل محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة، وهذا بعد ما تأكد الباحث من الطلاب قد انهوا

دراسة تلك المادة بالكامل ، ثم قام الباحث باحتساب الخصائص السايكومترية لل فقرات، وهي معامل السهولة للفقرة ، ومعامل الصعوبة للفقرة، والقوة التمييزية للفقرة، وفعالية البدائل الخاطئة للفقرة ، وكما يأتي :

أ- **معامل سهولة/ صعوبة الفقرات** : وبعد إخضاع كل فقرة من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لمعادلة السهولة تبين للباحث أن معامل السهولة تراوحت ما بين (٤١،٠ - ٧٩،٠) ، وبعد أن قام الباحث بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية تبين أنها تتراوح بين (٢١،٠ - ٧٧،٠) لذا تعد معاملات صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية كلها مقبولة ، ومن خلال هذه الإجراءات تأكد للباحث أن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية قد اتسمت بمستوى وبدرجة مقبولة من السهولة والصعوبة وبناء على كل ما سبق فقد أبقى الباحث على فقرات الاختبار على ما هو عليه وهو (٦٠) فقرة اختبارية .

ب- **القوة التمييزية للفقرات** : وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية وجدها الباحث قد تراوحت بين (٢٢،٠ - ٧٧،٠) .

ج- **فعالية البدائل الخاطئة** : وبعد قيام الباحث بحساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن جميع البدائل قد جذبت إليها عددا كبيرا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، إذ تراوحت قيمتها السالبة ما بين (-٠,٠٩٨ - ٠,١١) ، وفي نهاية هذه العملية تم اعتماد كل البدائل .

٨ - **ثبات الاختبار** : من اجل حساب ثبات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية سحب الباحث عينة تتكون من (١٠٠) طالب أخذت من عينة التحليل الإحصائي وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات ، حيث بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨٠) ، وهو معامل ثبات جيدا ومقبول .

٩- **الصيغة النهائية لاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية** : بعد إجراء المعالجات الإحصائية والتحقق من الصدق والثبات للأداة الأولى للبحث(اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية) أصبح الاختبار مستوفيا للشروط السايكومترية ، وهو يتألف من (٦٠) فقرة اختبارية تقيس اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية ، والذين هم عينة البحث .

تاسعاً: **الوسائل الإحصائية**: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي توصل إليها على وفق فرضيات البحث الحالي، والتفسير العلمي لهذه النتائج، والاستنتاجات التي تمكن الباحث من استنتاجها، وعدد من التوصيات، والمقترحات، وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درس المادة الجغرافية على وفق إستراتيجية Z ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي درس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حُسبت درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٧،٧١٣) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٥٧،٤٧)، ويلاحظ أنّ هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٥٦،١٤) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وكما موضح في جدول (٧)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى:

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	\bar{x}	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	٣٠	٧٧،٧١٣	٥،٨٥	١٤،٤٥٦	٢،٠٠٠	٥٨	٠,٠٥	دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	٤٧،٥٥٧	١١،٣٥					

ثانياً : تفسير النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية Z، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية ، ويرى الباحث إن هذه النتائج تعزى إلى مجموعة من الأسباب الآتية:

١ - التدريس على وفق إستراتيجية Z أكثر فاعلية من التدريس على وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الاول المتوسط للمواصفات الايجابية لهذه الإستراتيجية وكما يأتي :

أ - إن التدريس على وفق استراتيجية Z حثَّ الطلاب على الربط بين عمليات اكتساب المفهوم المتمثلة في تعريف المفهوم وتمييز المفهوم وتطبيق المفهوم ، مما جعل التعلم ذي معنى.

ب - إن تنوع واختلاف الإجراءات التدريسية التي صُممتها استراتيجية Z أدى إلى التفوق على الطريقة التقليدية ، وذلك لان هذا التنوع قضى على الإجراءات الروتينية المملة في الدرس عند إتباع الطريقة التقليدية ، وشدَّ انتباه الطلاب وحثَّهم على التواصل والتعاون والمتابعة لما يقدم لهم في حصة الدرس.

٢- الموضوعات الجغرافية التي درسها الباحث خلال مدة التجربة ، من الموضوعات التي يصح تدريسها على وفق استراتيجية Z أكثر من تدريسها على وفق من الطريقة التقليدية .

٣- أن استراتيجية Z أتاحت الفرصة أمام الطلاب لممارسة الحوار والمناقشة والقدرة على إصدار الأحكام ضمن مجموعات تعاونية فضلاً عن الحوار مع المدرس ، وتعد هذه الفعاليات لها الدور الكبير والايجابي في زيادة تعلم الطلاب واكتسابهم للمفاهيم الجغرافية.

أولاً : الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١- إن استراتيجية Z الخطأ أثبتت فاعليتها ، ضمن الحدود التي أجرى فيها هذا البحث ، في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الاول المتوسط موازنةً مع الطريقة التقليدية .

٢- إن موضوعات كتاب مبادئ الجغرافية العامة (المقرر) ، التي درسها الباحث خلال مدة تجربة هذا البحث من الموضوعات التي يصلح تدريسها باستراتيجية Z في اكتساب المفاهيم الجغرافية أكثر من الطريقة التقليدية .

٣- أن التدريس على وفق استراتيجية Z يعمل على تنظيم التدريس ويبعدانه عن الارتجال والعشوائية ، ويعملان على تفعيل دور الطالبين في المواقف التعليمية الصفية ، ويساعده على الاستعمال الأمثل للوسائل التعليمية .

ثانياً : التوصيات : في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها هذا البحث ، يمكن للباحث إن يوصي بما يأتي :

١- ضرورة استعمال استراتيجية Z لأثرهما الواضح في اكتساب الطلاب المفاهيم الجغرافية في تدريس الجغرافية للصف الاول المتوسط .

٢- ضرورة إدخال استراتيجية Z ضمن مقررات طرائق تدريس الجغرافية لطلاب المرحلة المتوسطة.

٣- تدريب المدرسين والمدرسات إنشاء الخدمة على استعمال استراتيجية Z واستراتيجية أوجد الخطأ من خلال دورات التعلم المستمر التي تقيّمها المديرية العامة للتربية.

ثالثاً : المقترحات : استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١- إجراء دراسة تجريبية مماثلة باستعمال استراتيجيات أخرى من استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الجغرافية .

٢- قياس اثر استراتيجية Z في متغيرات أخرى غير المفاهيم الجغرافية كالتحصيل وأنواع أخرى من التفكير مثل الناقد والإبداعي و الاستدلالي والعلمي .

٣- إعادة تطبيق استراتيجية Z في مراحل دراسية أخرى .

المصادر

القران الكريم

١. إبراهيم ، خليل وآخرون (٢٠٠٤) : أساسيات التدريس ، ط١، دار المناهج، عمان ، الأردن .

٢. أبو سرحان ، عطية عودة (٢٠١٨) : دراسات أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط١ ، دار الخليج للنشر ، عمان ، الأردن .

٣. احمد ، احمد جابر (٢٠١٥) :فاعلية استخدام برنامج تعلم الكتروني على اكتساب المفاهيم الأساسية في مقرر طرق تدريس الدراسات الاجتماعية و تنمية الاتجاه نحو التعلم الكتروني لدى طلاب الدبلوم الخاصة بكلية التربية بسوهاج ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية بسوهاج ، العدد (٢٢) ،يناير، مصر .
٤. احمد ، محمود جابر حسن (٢٠١٢) : إستراتيجية تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافية و مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد ٤٢ ، مصر .
٥. امبو سعدي ، عبد الله بن خميس و الحوسنية ، هدى بنت علي (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ **إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
٦. امبو سعدي ، عبد بن خميس و البلوشي ، سليمان بن محمد (٢٠١١) : **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن
٧. باوزير ، سلوى أبو بكر وقربان ، نادية عبد العزيز (٢٠٢٠) : **تنمية المفاهيم الجغرافية والتاريخية لطفل الروضة** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
٨. بدوي ، رمضان مسعد (٢٠١٠) : **التعلم النشط** ، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن.
٩. بدير ،كريم محمد (٢٠١٢) : **التعلم النشط** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
١٠. الحيلة، محمد محمود (٢٠١٦): **تصميم التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. الخفاف، ايمان عباس (٢٠٢٠): **أُسس نظريات التعلم والتعليم**، ط١، مكتبة النور للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٢. زاير، سعد علي (٢٠١٦): **نصائح تعليمية للمدرسين والمدربات**، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٣. السعدون، زينة عبد المحسن راشد (٢٠١٢) : أثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
١٤. الصالح ، بدر بن عبدالله وآخرون. (٢٠١٤): الاطار المرجعي الشامل لمركز مصادر التعلم، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، السعودية.
١٥. عبد المنعم، منصور احمد (٢٠١٩): التصميم التعليمي النماذج والبرامج التطبيقية، ط١، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٦. عبد الهادي، نبيل، (٢٠١٦) : مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، ط٢، دار وائل، عمان، الاردن.
١٧. العبيدي، عبد الله احمد وهناء رجب الدليمي (٢٠٠٤): دراسة دلالة الصدق والثبات لاختبار دانليز، حولية أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، كلية التربية الاساسية، بغداد، العراق.
١٨. العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة، عمان.
١. القاعد ، إبراهيم (٢٠١٢): طرائق تدريس الجغرافية ، ط١، دار الأمل للنشر، عمان، الاردن.
١٩. قطامي، يوسف (٢٠١٣): تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٠. القيسي، حسين ثائر (٢٠١٩): التعلم النشط ونظريات التعلم، ط٢، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢١. المسعودي، محمد حميد مهدي (٢٠١٥م). فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في اكتساب المهارات الجغرافية وتنميتها في مادة امريكا الشمالية لدى طلبة المرحلة الثالثة كلية التربية الاساسية، جامعة البصرة، كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
٢٢. الهويدي، زيد(٢٠٢٠): الاساليب الحديثة في تدريس العلوم، ط٢، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات.